مخازن وزارة الزراعة ممتلئة.. والفلاحون غير قادرين على شرائها

مطلوب إجراءات سريعة لتخفيض أسعار منظومات الري بالتنقيط من أجل الحفاظ على ثروتنا المائية من الضياع

المدى / فريق عبد الرحمن دوسكي

لم تعد مشكلة المياه قطرية أو إقليمية وإنما أصبحت مشكلة عالمية متوقعة، ذلك لأن نمو السكان المتزايد بمتوالية هندسية مع ثبات الموارد المائية يعد من أبرز أسباب هذه المعضلة مما سيؤدي إلى تناقض كمياتها نتيجة الاستخدامات الكثيرة لها قياساً بالحاجة الفعلية لها..

وأضف إلى ما تقدم فإن تدهور نوعية المياه يسبب التلوث البيئي جراء الاستخدامات المختلفة للمياه في المجالات الصناعية والصرف الصحي يعمق المعضلة فمن أجل ذلك بدأ العالم يفكر جدياً في مسألة معالجتها عن طريق ترشيد استخدام المياه؟

فأين نحن من هذا الموضوع الحيوي؟

يعتبر القطاع الزراعي أكبر مستهلك للمياه فعليه تقع مسؤولية المبادرة في ترشيد الاستهلاك ذلك لأنه يتطلب استهلاك بنسبة (٨٠ - ٩٠) بالمئة من المياه المتاحة في العمليات الزراعية.

ما الإجراءات

*السؤال الذي يطرح نفسه هو ما الإجراءات التي اتخذتها وزارة الزراعة بهذا الخصوص؟

(المدى) بادرت إلى زيارة وزارة الزراعة والتقت الدكتور عبد الوهاب عبد الرزاق القيسي المدير التنفيذي للمشروع الوطني لتقنيات الري الحديث بمعالجة شحة المياه في العراق.

يقول الدكتور عبد الوهاب لقد أولت وزارة الزراعة هذا الموضوع اهتماماً كبيراً وتم تبني برنامج وطني تنموي هو البرنامج الوطني لتطوير تقنيات الري الحديث المتمثلة بمنظومات الري بالرش بمختلف أنواعها ومنظومات الري بالتنقيط.

ويوضح أن استخدام هذه المنظومات يؤدي إلى ترشيد استهلاك المياه بنسبة تتراوح بين (٣٠ إلى ٤٠) بالمئة فضلاً عن الارتقاء بغلة المحصول لنفس المساحات التي تزرع بالطرق البدائية مع إضافة مساحات جديدة لم تكن الحصة المائية مؤمنة لها.. أي توسع في المساحة أيضاً وبذلك يساهم البرنامج في رفع إنتاجية وحدة المياه وهو مفهوم جديد بدأ يطرح في المؤتمرات العالمية..

ويعزى السبب في هذا التوجيه إلى أن القدرة الإنتاجية تعتمد على ما متوفر من المياه أكثر من اعتمادها على الأرض باستخدام تقنيات الري الحديث ويتم رفع مستوى استخدام باقي مداخلات العملية الزراعية ابتداءً من تحضير الحقل للزراعة وانتهاء بعمليات الحصاد والتسويق حيث يعمل البرنامج من خلال فعاليات الحزمة المتكاملة.

ارتفاع غلة الدونم

ويشير الدكتور عبد الرزاق إلى النجاحات المتحققة جراء استخدام هذا المشروع الذي بدأ فعلياً عام ٢٠٠٠ حيث تم الارتقاء بغلة محصول الحنطة بحيث أصبح معدل إنتاج الدونم الواحد طناً و٢٥٠ كغم، بينما لا يتجاوز معدل إنتاج الدونم الواحد إلى ٤٠٠ كغم بالري التقليدي ولنفس المساحات كماً ونوعاً وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدداً آخر من المزارعين المتميزين قد حققوا غلة أعلى تراوحت بين ١٧٥٠- ٢٠٠٠ كغم بالدونم الواحد أي بمعدل ٢ طن / دونم من مزارعي المحافظات، ذلك أن هناك وعياً لأهمية هذه التقنية ورغبة جادة لاستخدامها.

بشأن عدد المنظومات العاملة في العراق يشير المدير التنفيذي للبرنامج إلى أن عدد المنظومات الموزعة بلغت ٢٧١٦ منظومة ري بالرش المحوري و٤٥٥٣ منظومة ري ثابتة غطت مساحات ٤٦٢ ألف و٨٢٦ دونماً في محافظات نينوى - كركوك - النجف - المثنى - القادسية - كربلاء - بابل - ميسان - البصرة - وذي قار، أما بخصوص الكميات المتبقية من هذه المنظومات (الرصيد المتبقي) فأوضح لنا أن هناك (٨٠٠) منظومة ري ثابتة و (١٠٠٠) منظومة ري محورية إضافة إلى (٤٠٠٠) منظومة ري بالتنقيط إلى جانب وجود عقود بأعداد هائلة على وفق مذكرة التفاهم قيد التجهيز وبذلك سنواجه عقبة الطاقة الخزنية في المستقبل بسبب أحجام وعزوف المزارعين عن اقتناء هذه المنظومات بعد أن كان الطلب يفوق المتوفر منها!

العزوف عن شراء المنظومات

وقد لفت انتباهي إشارته العرضية بصدد عزوف الفلاحين والمزارعين عن شراء هذه المنظومات برغم إن نتائجها كبيرة على المستوى الانتاجي.. وحاولت معرفة السبب ولكن دون جدوى..

سارعنا إلى الاستفهام من بعض المزارعين والفلاحين من معارفنا عن أسباب عزوفهم عن شراء هذه التقنية الحديثة فأفادنا المزارع المتميز ناطق سلمان حسان الزهيري من مزارعي قضاء بلدروز في محافظة ديالى.. بأن شروط الوزارة تعجيزية وصعبة مما يصعب علينا اقتناء هذه المنظومات، كيف؟

يقول المزارع عبد الوهاب ماهر المتولي من قضاء المدائن بأن هذه المنظومات كانت توزع بأقساط مريحة وفق الانتاج السنوي في حين إن التعليمات الجديدة قضت بالبيع بأسعار عالية ونقداً..

ويشاركه الحديث المزارع منذر نعمان من ديالى والمزارع محمد حربي من واسط فيؤكدون بأن مثل هذه المشاريع بحاجة إلى دعم وتسهيلات لارتفاع كلفها وليتسنى لنا استخدامها ومن ثم تسديد المبالغ من الإنتاج.

يلاحظ من خلال هذه المعلومات أن المنظومات ستتعرض للتآكل في مخازنها دون الإفادة منها إذا لم تسرع الجهات المعنية لإيجاد حل لتسويقها ونود أن نلفت عناية المسؤولين في وزارتي الزراعة والموارد المائية إلى إعادة تقييم مثل هذه المشاريع مادمنا ندرك حقيقة وأهمية مشكلة المياه عالمياً؟!

حملة لمكافحة تجارة المخدرات و(المروجين) للحبوب المخدرة في الناصرية

الناصرية /حسين كريم العامل

قامت شعبة الأمن الاقتصادي التابعة لمديرية شرطة محافظة ذي قار بحملة واسعة لمكافحة تجارة المخدرات ومروجي الحبوب المخدرة (الكبسلة) وتم إلقاء القبض على عدد من المتهمين بالمتاجرة بتلك الحبوب ومتعاطيها.

ذكرذلك لـ(المدى) م. اول كريم نوري عبد الأمير ضابط الشعبة وأضاف إنه بعد انتشار ظاهرة تجارة المخدرات وتهريبها وكذلك توسع عمل مروجي الحبوب المخدرة قمنا بتشكيل فريق عمل للتحري عن الأماكن التي ينتشر فيها المتعاملون والمتعاطون لهذه المواد الممنوعة وقد قمنا بعمليات دهم أسفرت عن إلقاء القبض على العديد منهم وتم تسليمهم إلى وحدة الجرائم الكبرى.

مواجهة التهريب

وعن نشاطات الشعبة الأخرى قال: تقوم شعبتنا بمراقبة الطرق الخارجية ومتابعة حالات التهريب التي انتشرت منذ سقوط النظام وخصوصاً تهريب المنتوجات النفطية وقد استطاعت الشعبة إلقاء القبض على العديد من الصهاريج المحملة بالبنزين والديزل والنفط الأبيض وهي في طريقها إلى خارج القطر كذلك تقوم الشعبة بمتابعة محطات الوقود والتحري عن آلية التوزيع للمنتوجات النفطية والأسعار التي تباع بها تلك المنتوجات كذلك ألقت مفارز شعبتنا القبض على ٨ سيارات محملة بالغاز السائل والمعدة للتهريب. فيما استطاعت مفرزة أخرى إلقاء القبض على عصابة تقوم بتزوير العملة العراقية الجديدة حيث ضبطت بحوزتهم مبالغ كبيرة من فئة ١٠ و ٢٥ ألف دينار. كذلك من واجبات شعبتنا متابعة أسعار المواد الموجودة في السوق ولكن هذا الواجب متوقف حالياً لحين تشكيل حكومة رسمية تقوم بتسعير المواد.

قلة في التجهيزات

وعن أبرز معوقات عمل الشعبة قال: إن قلة عدد الكادر الخاص بالشعبة والذي قوامه ٣ ضباط و١٣ منتسباً يحجم من انتشار عناصرنا في الأقضية والنواحي ومع إنه من المفروض أن تكون هنالك مديرية خاصة إلا إننا نعمل حالياً بهذا الصدد. كذلك إن الشعبة ليس لديها سوى سيارة واحدة وهي كثيرة العطلات بسبب كثرة الاستخدام لذلك نطالب دائماً بتجهيزنا بسيارات حديثة (متخصصة) ونطالب بالتسليح الجيد حيث إن طبيعة عملنا تتطلب المطاردة والمصادمة مع العصابات التي أصبحت بعد أعمال السلب والنهب التي اجتاحت البلد بعد سقوط النظام أفضل تسليحاً وأكثر تنظيماً حيث أصبحوا يمتلكون السيارات الحديثة والأسلحة المتوسطة وأجهزة الاتصال المتطورة لذلك تصبح المصادمات معهم غير متكافئة.

استمرار نقل ملكية الاراضي والدور والعمارات في المثنى

السماوة / عدنان سمير هديب

تواصل دائرة التسجيل العقاري في محافظة المثنى نقل الملكية للاراضي والدور السكنية بعد توقف استمر اكثر من عام.

واكد مدير دائرة التسجيل في المثنى السيد محمد عبد الشهيد ان جهوداً استثنائية تبذل لانجاز معاملات المواطنين في نقل الملكية التي بلغت حتى الان اكثر من الف معاملة.

وان هذا الرقم قياسي لفترة لاتتجاوز الشهر اضافة الى الاعمال الاخرى الفنية والاصولية كتثبيت الحدود وتنظيم الخرائط واستخراج صور القيود والاشتراك باللجان المرتبطة

بالدوائر الاخرى واضاف ان الدائرة لم يطلها العبث والتخريب بسبب نقل كل السجلات والاضابير الخاصة بملكية المواطنين او المتعلقة بالدور السكنية والاراضي والعمارات الى بيوتات المواطنين ثم اعادوها بعد سيطرة الدولة وسيادة القانون وهذه العملية ليست الاولى وانما سبق للموظفين ان قاموا بنقل السجلات في عام ١٩٩١ بعد حرب الخليج الثانية وتمكنا من الحفاظ على اصول املاك الناس.

واشار الى ان بناية الدائرة جرت فيها خلال الشهور المنصرمة اعمال الترميم والصيانة وتجهيزها بالاثاث الحديث بالاضافة الى تحوير بعض الاجزاء بما يتناسب وطبيعة عمل الدائرة وتنظيم مراجعات المواطنين التي تشهد ازدحاماً في اغلب ايام العام.

خدمات دون المستوى لكنها لم تتوقف

النعمانية.. مدينة عانت الكثير من الاهمال في السنوات الماضية

واسط / جبار بجاي

تفيد المصادر التاريخية ان اسم الارض التي بنيت عليها مدينة النعمانية هي (عاقولياء) وقيل سميت هكذا لكثرة نبات العاقول ومايرتبط بذلك ايضا ان المنطقة التي دفن فيها الشاعر الكبير ابو الطيب المتنبي شمال مركز مدينة النعمانية بنحو الفي متر تسمى (دير العاقول) وتحتل مدينة النعمانية (٥٠كم) شمال غرب الكوت مركز محافظة واسط خصوصية متميزة بحكم موقعها الجميل على الجانب الغربي لنهر دجلة فضلا عن كونها حلقة الوصل بين المحافظات الجنوبية ومحافظات الفرات الاوسط عبر الطريق العام النعمانية — الشوملي الذي يمر عبر جسر المالح الكائن على المصب العام او ما يطلق عليه النهر الثالث. وتؤلف الرقعة الجغرافية للقضاء مع ناحية الاحرار التي ترتبط به اداريا مساحة واسعة من الاراضي الزراعية الصالحة للزراعة حيث هناك مشروع الدلج الزراعي الذي يعد من اكبر المشاريع الزراعية على صعيد القطر ولعل الذي يميز القضاء عن غيره ايضا هي التركيبة الاجتماعية والنسج المترابط بين ابنائه.

أهمال متعمد

قائممقام القضاء ناجي محمد يقول لـ(المدى) النعمانية مدينة عريقة انشأها النعمان الثالث بن المنذر الرابع وقد تعرضت للكوارث والفيضانات التي سببها نهر البغيلة الذي لايزال يقع قريبا من المدينة التي سميت باسمه فيما بعد حتى استبدل اسمها من البغيلة الى النعمانية عام ١٩٣٠ وبعد ثورة ١٤ تموز رفعت درجتها الى قضاء وكان ذلك تحديداً عام ١٩٦٦ لكن المدينة وبرغم مرور تلك السنوات على تاسيسها ظلت مهملة وعانت الكثير من الاهمال في العهد السابق اذ لم يلتفت لها احد على الرغم من التوسع الافقي الذي شهدته وكان المواطن في المدينة يلمس ذلك كثيرا الا انه لايمكن ان يفعل شيئا يذكر مشيرا الى ان المستقبل يمكن ان يكون كفيلا بخلق تحولات جذرية تواكب سمات المرحلة الجديدة التي يشهدها العراق الجديد.

نقص في الخدمات

واضاف ان المدة القليلة الماضية بعد الحرب شهدت بعض الاعمال والمشاريع البسيطة التي نفذت تحت اشراف المجلس البلدي في القضاء في مجالات محدودة الا ان هناك نقصاً واضحاً في خدمات الماء والمجاري والكهرباء وغيرها من المجالات الاخرى التي لها مساس مباشر بحياة المواطنين.

واوضح ان مدينة النعمانية يمكن ان تصبح منطقة سياحية من خلال موقعها على نهر دجلة ووجود ضريح الشاعر العربي الكبير أبي الطيب المتنبي شمال المدينة ببضعة كيلو مترات حيث سبق ان شهد بعض اعمال الصيانة والتطوير التي قامت بها دائرة الاثار والتراث في وزارة الثقافة.

مستشفى حكومي بصفة اهلية

غير انه اشار الى الجانب الامني واستقراره الى حد ما من خلال الدور الكبير الذي قام به رجال الشرطة ومساندة العشائر لهم فالمدينة كما معروف عنها تمتاز بنسيج اجتماعي متماسك وفيها من العشائر العربية التي ترفض كل الاعمال والافعال المشينة التي يحاول بعض الخارجين عن القانون ان يرتكبوها وان وجد مثل هذا النفر القليل فهو اصلا ليس من اهالي المدينة ولاينتمون اليها وقد سجل القضاء حالة متميزة في موضع الامن ومدى استقراره .

وفي زيارة الى مستشفى الحاج جلال في القضاء ايضا حدثنا خلالها الدكتور عبد الكريم عبد الحسن مدير المستشفى بقوله ان هذه المستشفى شيد عام ٢٠٠٠ وعلى نفقة المواطن الحاج جلال طاهر الكناني ويضم قسمي الولادة والاطفال اضافة الى الاقسام الاخرى وهي تستقبل الحالات المرضية من القضاء والمناطق المحيطة به في مختلف المجالات وهناك ايضا عيادة استشارية ومختبر وقسم متكامل للاشعة الى جانب الصيدلية والاجنحة الاخرى حيث يستقبل يوميا مابين ٢٠ الى ٢٥ حالة ولادة اضافة الى اجراء العمليات القيصرية والعمليات الصغرى الاخرى لكن بالمقابل ان المستشفى يشكو من النقص الكبير في الملاك الطبي في اغلب الاختصاصات وهو ايضا بحاجة الى جهاز السونار حيث ان الحالات التي تتطلب الى ذلك يتم ارسالها الى مستشفيات المحافظة الاخرى كما ان هناك نقصاً في الادوية والمستلزمات الطبية الاخرى التي يمكن ان تؤثر في العمل والاداء مشيرا الى ان هذا المستشفى بحاجة الى التطوير والتوسيع ليكون قادراً على استيعاب الحالات المرضية التي تصل اليه.

تجاوزات على الاراضي

اما السيد عبد الامير ناصر حسين مدير دائرة التسجيل العقاري في القضاء فقد اشار الى بعض التجاوزات التي حصلت على الاراضي العامة وهي في حقيقة الامر حالات مرفوضة يحاسب عليها القانون برغم ان ازالة تلك التجاوزات هي من مهمة البلدية وقال ايضا ان الدائرة تقوم حاليا بتنظيم عقود البيع والشراء بالنسبة للعقارات السكنية والتجارية والزراعية في حين تقوم ايضا بتسجيل فرز القطع السكنية التي تقوم بتوزيعها الى جانب اصدار سندات التمليك للمواطنين كما انها - اي دائرة التسجيل العقاري - قد قامت في وقت سابق بتثبيت مساحة اربعة دونمات لبناء السياج الذي يحيط بضريح الشاعر الكبير المتنبي دون ان يؤثر ذلك على الاراضي الزراعية المجاورة .

من جهة اخرى باشرت مفتشية اثار واسط بصيانة وترميم تل النجمي الذي يبعد نحو (٨٠كم) الى الغرب من مدينة النعمانية وبكلفة ١١ الفاً و ٦٠٠ دولار.

وقال السيد احمد حسن قادر مدير اثار واسط ان هذا الصرح التاريخي ظل مهملا طوال المدة السابقة ولم يلتفت له احد وهو من المواقع الاثرية المهمة في المحافظة اذ يعود الى الحقبة التاريخية الاسلامية في القرن الرابع الهجري ويعتقد انه يمثل صومعة للتصوف وقيل فيها قبرا محمد واحمد البقلي وان اعمال الصيانة والترميم تشمل كشف الاسس وصيانتها وترميم القبة والسياج في المرحلة الاولى في حين تكون هناك مرحلة لاحقة لاكمال الاجزاء الاخرى وانشاء ادارة ومكتبة وجعل المنطقة بمثابة مكان سياحي وترفيهي لم تتح الفرصة للناس في السابق لزيارة هذا الموقع الجميل والتعرف علية.

في مركز المستقبل للدراسات والبحوث

جهود علمية لإعداد بحوث ودراسات ستراتيجية وسياسية واقتصادية لخدمة العراق والمنطقة

بغداد/رياض القره غولي

أبرم مركز المستقبل للدراسات والبحوث عدداً من العقود مع الأساتذة الأكاديميين والباحثين في المراكز البحثية والجامعات والكليات العراقية لإنجاز بحوث ودراسات وتقارير ستراتيجية وسياسية واقتصادية واجتماعية وتاريخية وتربوية ونفسية وثقافية فكرية ذات صلة بالعراق والمنطقة العربية والأمة الإسلامية ودول العالم أجمع من أجل المساهمة الفاعلة في تلاقح الثقافة والفكر العالميين وبث روح الحوار والتفاهم بين الأمم والشعوب بدلاً من الصراع والتحارب.

وقال السيد محمد علي البطاط مدير العلاقات والإعلام في المركز ان اللجنة الاستشارية تقوم بتقييم ١٥ دراسة أنجزت منها حتى الآن واحدة بالإضافة إلى أن المركز يعكف على تقييم دراستين أخريين قدمتا خلال شهر تموز.

وأضاف إن المركز يهدف إلى توثيق وتحليل الأحداث التاريخية وإلقاء الضوء على أهم مجريات الأحداث على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي وتنظيم المؤتمرات والندوات الدراسية والعلمية حول مختلف القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع العراقي والمنطقة العربية والإسلامية والعالم بالإضافة إلى إقامة الصلات العلمية مع الجامعات والدوائر العلمية ومراكز الدراسات والباحثين والمحللين لغرض بث وتعميم وتعميق مفاهيم وقيم وأفكار الأخوة والحرية والديمقراطية والعدالة والحرية والسلام والمساواة والتسامح ونبذ مفاهيم العنف والتعصب الديني والعرقي.

وذكر ان المركز يتولى مهمة القيام باستبيانات جماهيرية واستطلاعات للرأي العام حول الظواهر والقضايا والمشاكل التي تواجه أو تبرز على سطح المجتمع العراقي أو تلك التي تهم حياة ومستقبل العراقيين في المجالات ذات الطبيعة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية، بالإضافة إلى المشاركة في معارض الكتب التي تقيمها دور النشر الوطنية والعربية والعالمية وإصدار نشرات وكراسات وكتب تعريفية بأعمال ونشاطات المركز وبرامجه المستقبلية.

إنجاز ٦٠٪ من خطة المعهد العالي للاتصالات

إدخال مجاميع كبيرة من منتسبي البدالات في دورات تأهيلية عن الاتصالات الحديثة

بغداد/طارق الجبوري

أنجز المعهد العالي للاتصالات والبريد التابع للشركة العامة للاتصالات والبريد ٣٥ دورة قصيرة من أصل ٥٩ دورة لعام ٢٠٠٤ وفي مختلف الاختصاصات.

وقال مصدر في المعهد: بهدف تطوير وتحسين أداء العاملين في مجال الاتصالات والبريد بدأ المعهد في إقامة هذه الدورات التي تتراوح مدتها من أسبوع إلى ثلاثة أسابيع وتم إنجاز أكثر من ٦٠ بالمائة من الخطة المقررة لعام ٢٠٠٤ وبمشاركة أكثر من ٦٠٠ منتسب وفي اختصاصات متنوعة منها من مبادئ التراسل العودي ومباديء الهاتف النقال ومبادئ PCM الريفي والحضري وربط ولحام الكابل الضوئي والمحوري ودورات أخرى للبدالات السورية والفرنسية والأمريكية (بكتل) والسلوفينية وأجهزة الهاتف العراقية. أما دورات قسم نقل المعلومات والحاسبات فشملت مواضيع تعريفية بالحاسبات

وأنظمة تشغيل مختلفة وتطبيقات عملية في حين تضمنت دورات القدرة والتكييف على مواضيع حول مولدات التيار المتناوب ومحركات الديزل والتأسيسات الكهربائية والتكييف العام وغيرها في حين ركزت دورات قسم البريد على أعمال الفرز الآلي والطرود البريدية والإشراف البريدي والحركة البريدية واللغات الفرنسية والإنكليزية.

وإن للمعهد إضافة الى ذلك دورات استثنائية شارك فيها ٢٠٣ موظفين وموظفة لغاية ٣٠/ ٦/ ٢٠٠٤ موضحاً إن طموحنا أن يرتقي المعهد بمهامه سواء في مجال إعداد الكوادر الوسطية لرفد وزارة الاتصالات ودوائر الدولة الأخرى باحتياجها أو في مجال إقامة الدورات التخصصية علماً أن هنالك خطة لتطوير المعهد وتزويده بالمختبرات والمعدات التي تصب بهذا الاتجاه.